

مشاركة الزراع المنتفعين فى الانشطة الإرشادية بمنطقة البستان (النوبارية)

عادل عبد العظيم أحمد الكاوى

معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية - الدقى -
الجيزة.

المستخلص

يستهدف هذا البحث بصفة اساسية تحديد درجة مشاركة الزراع المنتفعين فى الأنشطة الإرشادية ، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجة المشاركة كمتغير تابع وبعض المتغيرات المستقلة ، وتحديد اسهام المتغيرات المستقلة التى تسهم فى تفسير التباين الحادث فى المتغير التابع . وقد أجريت الدراسة فى ثلاث قرى هى عباس العقاد ، وتوفيق الحكيم ، ومتولى الشعراوى ، والتي يتوسطها مركزا إرشاديا تابعا لقطاع الزراعة بالنوبارية ويبلغ عدد الزراع المنتفعون فى هذه القرى ٨٢٢ مزارعا يمثلون شاملة الدراسة .

وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة ١٠٪ من الشاملة بلغ حجمها ٨٢ مزارعا ، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية ، واستخدم لتحليل البيانات أحصائيا معامل الارتباط (معامل بيرسون) لدراسة العلاقة الارتباطية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة . ونموذج التحليل الارتباطى والانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد لتحديد نسبة التباين المفسر فى المتغير التابع بالإضافة إلى العرض الجدولى بالتكرار والنسب المئوية لعرض بعض بيانات هذا البحث .

وقد أوضحت النتائج البحثية أن الزراع المنتفعين موضوع البحث يتوزعون تبعاً لدرجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية إلى ثلاث فئات هى فئة منخفضة درجة المشاركة (٥٦,٦ ٪) وفئة متوسطة درجة المشاركة (٣٣,٧ ٪) وفئة مرتفعة درجة المشاركة (٩,٧ ٪) .

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالى ٠,٠١ بين درجة المشاركة كمتغير تابع وبين كل من درجة تعليم البحوث ، ودرجة التعرض لوسائل الاعلام ، ودرجة الوعى العام ، ودرجة قيادة الرأى ، ومتوسط الدخل السنوى كمتغيرات مستقلة ، بينما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية عكسية على المستوى الاحتمالى ٠,٠٥ بين درجة المشاركة كمتغير تابع والسعة الأسرية كمتغير مستقل . فى حين لم يتضح وجود أية علاقة معنوية بين درجة المشاركة وكل من العمر ، ودرجة التطلع نحو تعليم الأبناء ودرجة الإسهام الاجتماعى ، وقد تبين من دالة الانحدار المتعدد على مراحل أن المتغيرات المستقلة التسعة مجتمعة يمكن فى ضوئها تفسير ٤٢,١٤ ٪ من التباين الكلى فى المتغير التابع وهذه الدالة مغزوية عند المستوى الاحتمالى ٠,٠٠١ .

المشكلة البحثية

تتصف الدول النامية عادة بقصور الموارد والإمكانات المتاحة عن تلبية معظم الحاجات الضرورية والأساسية لأفراد المجتمع ، ومن هنا تنشأ الصعوبات التي تواجه كثيراً من حكومات هذه الدول وهى بصدد العمل على تلبية احتياجات ورغبات الأفراد بالقدر الذي يصل إلى حد الكفاية والكفاءة اللازمين ، كما أن الدول لا تستطيع الاعتماد على التمويل الخارجي فقط وهى بصدد العمل على تحقيق التنمية ، حيث أن التمويل الخارجي يساعد ويعاون ، لكن لا يمكن أن يكون هو المصدر الرئيسي في التنمية ولذلك لا تنمو أي دولة أساساً إلا بالاعتماد على مواردها المحلية ، أهمها الموارد البشرية (شرشر - ١٩٨٧) ، لذلك اتفق علماء التنمية على ضرورة تفعيل مبدأ حفز الأهالي للإسهام والمشاركة في إعداد وتخطيط وتنفيذ برامج التنمية ، حيث أن نجاح عملية التنمية رهن بمشاركة الأهالي في جميع خطوات هذه العملية ، كما أن المعيار النهائي لفاعلية البرامج التنموية يتمثل في قدرة الوصول بالجماهير على تحليل المواقف ومواجهة المشكلات والانخراط في العمل الجماعي والارتفاع بمستوى الطموح الفردي والجماعي (السمالوطى - ١٩٧٨) ، ويشير (محمد - ١٩٨٩) نقلاً عن Hannah إلى أن المشكلة الرئيسية في الدول النامية ليست الفقر أو ندرة الموارد الطبيعية ولكنها في المقام الأول مشكلة تخلف المصادر البشرية لهذه الدول. ومن هذا يتضح حتمية تنظيم رأس المال البشرى وإمداده بالمعارف ، والمهارات ، والخبرات اللازمة لدفع عملية التنمية ، حيث أن مشاركة الأهالي واندماجهم في تخطيط وتنفيذ المشاريع الأفراد لا يضمن إمكانية نجاح هذه البرامج فقط ولكن يحقق أيضاً فوائد تعليمية ويشبع حاجات إنسانية لدى الأفراد ، وإيماننا من الدول بأهمية مشاركة الأهالي فقد قامت بإنشاء المجتمعات المحلية في الأراضي المستصلحة وهى مجتمعات مستحدثة تتميز بإمكانية تحكم الدولة في عناصر تكوينها ، وتوجيه نموها ، فالأرض تستثمر وتستزرع والمساكن والمرافق العامة تخطط وتنشأ ، كما يتم اختبار المنتفعين بمعرفة الدولة حيث أن الدولة تأمل فى إيجاد مجتمع نموذجي ، ولذلك يتم انتقاء العناصر البشرية المكونة لهذه المجتمعات طبقاً لشروط معينة وتهجيرهم من بيئتهم الأصلية إلى البيئة الجديدة وذلك اعتماداً على توافر الخصال المطلوبة من خلال إجراء بحث اجتماعي لهؤلاء المنتفعين لتحديد جديتهم وإحساسهم بالمسئولية وقدرتهم على تحملها، وكذلك القدرة على الإسهام والمشاركة والرغبة في التغيير مما يسهل عملية تعبئة وتنظيم جهود الافراد بالأساليب الديمقراطية لمعالجة مشاكل المجتمع ، ورفع مستوى أبنائه اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً ، ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة (العبد - ١٩٧٢) .

والإرشاد الزراعي كعملية تعليمية تستهدف إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة محددة فى الفرد كوسيلة لأهداف ابعده وغايات اعمق ، وهذه التغيرات السلوكية المرغوبة تبدأ بتغيير فى معارف الفرد وخبراته وميوله ومعتقداته وتغيير فى مهاراته حتى يصل الى إحداث التغيير المنشود بفعله ، كما أنه يؤمن بأهمية الفرد فى صنع التقدم وبقدرته على التغيير والتطور ويعترف فى نفس الوقت بذاتية الفرد وامكانية تعلمه واقنائه بان ما ينصح به الارشاد من توصيات ويزكيه من افكار انما هى بمصلحته ونفعه .

إن تخطيط أنشطة برامج الإرشاد الزراعي يتم على أساس من حاجات الناس الملموسة ورغباتهم واهتماماتهم الحقيقية مع الإيمان بأسلوب الاقتناع عن طريق التعليم ونبذ الإكراه وفرض الأوامر وإعطاء التعليمات ، وأن كل هذا لا يأتي إلا بالعمل بمبدأ الاستعانة بجمهور الزراع على المستويات المحلية في عمليات تخطيط وتنفيذ الأنشطة والبرامج بمختلف أنواعها كأساس لتكوين مواطنين صالحين قادرين على تحديد مشاكلهم ووضع الحلول السليمة لها ، فضلا عن أن إشراك الزراع في تخطيط وتنفيذ يعد ضمانا لالتزامهم بها وتنفيذهم لها وتعريضهم إياها (العادلي - ١٩٧٣) .

وتعد منطقة البستان من المناطق المستصلحة الحديثة نسبيا ، وتبذل الدولة جهودا حثيثة في سبيل تنمية المجتمعات المحلية فيها على أساس من مشاركة مواطنيها ضمانا لاستدامة العمليات التنموية ونتائجها ومن ثم اختيرت هذه المنطقة لاجراء هذه الدراسة بغية تحديد درجة مشاركة المزارعين المنتفعين في الأنشطة الإرشادية كتحديد الجهود التنموية الجارية تنفيذها في تلك المنطقة .

الأهداف البحثية

- ١- تحديد درجة مشاركة المنتفعين في الأنشطة الإرشادية .
- ٢- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجة مشاركة المنتفعين المبحوثين في الأنشطة الإرشادية كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة التالية : العمر ، ودرجة تعليم المبحوث ، ودرجة التطوع نحو تعليم الأبناء ، ودرجة الإسهام الاجتماعي ، ودرج التعرض لوسائل الاعلام ، ودرجة الوعي العام ، ودرج قيادة الرأي ، والسعة الاسرية ومتوسط الدخل السنوي .
- ٣- تحديد إسهام المتغيرات المستقلة المسؤولة عن تفسير التباين في درجة مشاركة الزراع المبحوثين في الأنشطة الإرشادية .

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

مفهوم المشاركة :

أدى تعدد المجالات التي فيها المشاركة كمفهوم إلى اختلاف محاور التركيز فيها كل باحث على أبعاد مفهوم المشاركة فمنهم من يرى أن المشاركة هي إسهام تطوعي ، والبعض يرى أنها تأثير في اتخاذ القرارات ، والبعض الآخر يرى أنها اندماج عاطفي وذهني ، وأخيرا يرى البعض أنها نشاط عام ومتنوع (عبد العال - ١٩٨٠) ، ويذكر (غيث - ١٩٧٩) أن المشاركة إسهام في المنظمات التطوعية وخاصة تلك التي ينصب دورها على النشاط المجتمعي المحلي والمشروعات المحلية . ويعرفها (العزبي - ١٩٨٨) بأنها تلك العملية التي يساهم من خلالها السكان المحليون في صنع القرارات المجتمعية وذلك من خلال العمل معا في برامج وأنشطة مجتمعية تستهدف مقابلة احتياجاتهم وحل المشاكل التي تواجههم ، ويعرفها (بدوي - ١٩٧٧) على إنها تفاعل الفرد عقليا وذهنيا في المواقف الجماعية بطريقة تشجعه على المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة ، وتؤكد (شادية - ١٩٩٥) على إنها ضرورة

تشجع وتضافر جهود الزراع ليكون لهم صوت فى اللجان القومية عند تحديد أولويات الموضوعات البحثية وتصميم واختيار التكنولوجيا الجديدة فى ضوء مشاكلهم وتطلعاتهم ويشير (بنهان - ١٩٨١) إلى أن تنمية الطاقات البشرية وتأهيلها للمشاركة فى اتخاذ القرارات يعد غرضا رئيسيا من أغراض التنمية ، ويوضح (العادلى - ١٩٧٣) أنه يجب على المرشد الزراعي على المستوى المحلى مداومة الاتصال بالزراع فرادى وجماعات بغرض الإلمام بمشاكلهم وحاجاتهم والعمل على إشراكهم فى تخطيط ووضع البرامج الإرشادية الكفيلة بمجابهة وحل المشكلات ، ويرى (قشطة - ١٩٩٦) أن الزراع يشكلون المحور الرئيسي للنشاط الزراعي وبقدر النجاح فى التعامل معهم وفهم مشاكلهم وتقديم الحلول الصحيحة المناسبة لهم يتحقق النجاح .

دوافع المشاركة :

يوضح (غنيم - ١٩٨٣) دوافع المشاركة على أنها الرغبة فى العمل من أجل الصالح العام والحصول على مركز وتقدير الآخرين وتوفير الإشباع لاحتياجات الفرد الاجتماعية مثل الحاجة إلى الانتماء وتحقيق الذات إلى جانب كسب احترام الآخرين مع وجود الضمانات القانونية التي تضمن للفرد الأمن النفسي والشعور بسيادة القانون وتحقيق الديمقراطية بالإضافة إلى وجود حافز مادي أو معنوي للمشاركة وكذلك توجد مجموعة أخرى من الدوافع المجتمعية تزيد من المشاركة تتمثل فى إيجاد قنوات من خلالها تكون المشاركة إيجابية وليست شكلية مع وضع التشريعات اللازمة التي تضمن وتحمى وتؤكد المشاركة ، علاوة على استراتيجيات اجتماعية تعمل على إزالة معوقات المشارك ويرى ارثر هيلمان نقلا عن (شوقي - ١٩٦٣) أن الأسباب التي تدعو إلى المشاركة تتمثل فى التباهي بالملكية والوعي الاجتماعي والنجاح فى التعامل مع الآخرين ومساييرة الأسرة أو الأنداد والرغبة فى الحصول على مكانة إجتماعية والحاجة إلى الاتصال فى مجال العمل أو الحياة المهنية . ويضيف (أحمد - ١٩٧٣) إلى أسباب المشاركة وجود أزمات أو صعوبات تحول دون الوصول إلى الأهداف وكذلك وجود تقارب بين الأعضاء سواء فى المستوى التعليمي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الديني .

أهمية المشاركة :

يرى (العزبى - ١٩٨٨) أن إسهام السكان المحليين فى إحداث التنمية المحلية تعتبر أحد الدعائم الأساسية التي تستند إليها عمليات تنمية المجتمعات المحلية التي تعتمد عليها كثير من المجتمعات وبخاصة تنمية المجتمعات النامية لاجتياز هوة التخلف واللاحق بركب الدول المتقدمة . وتبرز أهمية المشاركة فى إنها تعد وسيلة رئيسية لتحقيق الديمقراطية ، كما أن الجهود الموحدة للسكان الريفيين فى تخطيط وتنفيذ المشروعات والأنشطة المحلية تزيد من قدرة وفعالية المجتمع المحلى كنظام اجتماعي على مواجهة مشاكله ومقابلة احتياجاته ، كما أنها توفر فرص لكل فرد ليتعلم وينمو ويكتسب مهارات وخبرات هامة فمن خلالها يتعلم المواطنين كيف يحلون مشاكلهم فى حين

أن القرارات والأعمال تثرى بالمعرفة والرؤية والخيال الخاص بكثير من السكان الريفيين بالإضافة إلى أن المشاركة في البرامج والأنشطة التنموية توفر الكثير من الموارد التي تتطلب هذه البرامج والأنشطة والتي يمكن تعيبتها محليا ، وتوظيفها في تلك البرامج ويعمل ذلك على توفير الجهد والاتفاق الحكومي وتوجيهه إلى مسئوليات أكبر .

أسباب عدم المشاركة :

ويوضح ارثر هيلمان نقلا عن (شوقي - ١٩٦٢) أيضا أن من أسباب عدم المشاركة هي عدم توفر الوقت والطاقة أو المال وكذلك الخوف من فقد الوظيفة بالإضافة إلى الإحساس بعدم الجدوى علاوة على عدم رغبة الناس في اتخاذ موقف أو التخلي عن اللامبالاة وكذلك عدم توفر المعرفة بوظيفة المنظمات وفشل القيادات فضلا عن فرص المشاركة لا تكون واضحة وملموسة بشكل كافي يسهل إدراكها بالنسبة للمجتمع .

نماذج لبعض الدراسات السابقة فى مجال مشاركة الزراع فى الانشطة التنموية

يستعرض الباحث بعض نتائج الدراسات التى عنيت بتحديد درجة المشاركون فى الانشطة التنموية والمتغيرات المرتبطة بها وذلك للتعرف على علاقة هذه المتغيرات بالمشاركة وتحديد المتغيرات التى يمكن فى ضوءها تفسير أعلى درجة من التباين فى المشاركة .

اتضح وجود علاقة ارتباطيه مغزوية عند المستوى الاحتمالي ٠.١ بين متغيرى العمر والمشاركة فى العمل الإرشادي (شرف الدين - ٢٠٠٠) وبين العمر والمشاركة السياسية (الهلباوى - ١٩٩٣) فى حين لم يتضح وجود علاقة مغزوية بين العمر والمشاركة (عبد الرحمن - ١٩٨٩) وكذلك فى دراسة (أحمد - ١٩٨٩) بين العمر والمشاركة فى الأنشطة الإرشادية بينما تبين عدم وجود علاقة ارتباطيه مغزوية بين متغيرى الحيازة الأرضية المزرعية ودرجة المشاركة فى العمل الإرشادي (شرف الدين - ٢٠٠٠) وكذلك فى دراسة (أحمد - ١٩٨٩) بين الحيازة الأرضية المزرعية والمشاركة فى الأنشطة الإرشادية .

وقد اتضح وجود علاقة طردية مغزوية بين متغيرى الحالة التعليمية للمبحوثين والمشاركة فى الأنشطة الإرشادية (أحمد - ١٩٨٩) كما تبين عدم وجود علاقة طردية مغزوية بين السلوك القيادي وبين درجة المشاركة السياسية (الهلباوى - ١٩٩٣) فى حين لم يتضح وجود علاقة مغزوية بين السلوك القيادي والمشاركة فى الأنشطة الإرشادية (أحمد - ١٩٨٩) فى حين أظهرت نفس الدراسة وجود علاقة طردية بين صافى الدخل المزرعى السنوي والمشاركة فى الأنشطة الإرشادية. كما تبين (عبد الرحمن - ١٩٨٩) وجود علاقة طردية مغزوية بين كل من الدخل الأسرى والمشاركة الشعبية.

وقد أجمعت البحوث السابقة على مدى الحاجة الى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث عن أهمية المشاركة فى تنمية المجتمعات الريفية ، وضرورة تحديد وقياس درجة المشاركة فى الأنشطة

التنموية وتحديد المتغيرات المرتبطة بها والمسئول عن تفسير التباين بها ومن هذا المنطلق قام الباحث باختيار متغيرات بحثه مستندا الى الاطار الاستعراضى المرجعى املا فى التوصل الى تعميمات يمكن الاستناد اليها فى فهم ظاهرة المشاركة الاجتماعية والمشاركة فى الانشطة التنموية .

الأسلوب البحثى

منطقة البحث

أجرى هذا البحث فى المناطق المستصلحة حديثا والتي تتبع قطاع الزراعة بالنوبارية وهى منطقة البستان التى تقع غرب قطاع النوبارية ، حيث يوجد ثلاث قرى يسكنها الزراع المنتفعين وهى عباس العقاد ، وتوفيق الحكيم ، ومتولى الشعراوى وتتميز هذه القرى بوجود مركز إرشادى زراعى يتوسط هذه القرى وهو مركز على بن ابى طالب .

شاملة البحث وعينته :

تتكون شاملة البحث وعينة البحث من الزراع المنتفعين المقيمين بالقرى سابقة الذكر ويبلغ عددهم ٨٢٣ مزارعا منتفعا .

وتم اختيار عينة تمثل ١٠٪ من مجموع الزراع المنتفعين الذين يقطنون هذه القرى الثلاث والبالغ عددهم ٨٢ مزارعا منتفعا وبذلك بلغ حجم العينة ٨٢ مزارعا منتفعا حيث تم اختيارهم من قوائم المنتفعين فى مراقبة التعاونيات بمنطقة البحث .

المتغيرات البحثية :

أ- المتغير التابع : درجة مشاركة المبحوثين فى الانشطة الارشادية وهى متغير وصفى محول الى كمي وذلك من خلال اعطاء قيم رقمية تعبر عن درجة هذه المشاركة وقد تم قياسه على النحو التالى :

١- الزيارة المكتبية : نعم (١) لا (٠) ، مكان الزيارة : المركز الارشادى (٢) الجمعية التعاونية الزراعية (١) صدفة (٠) ، اسباب الزيارة درجة لكل سبب يذكره المبحوث ، الاستفادة من الزيارة : كبيرة (٣) متوسطة (٢) صغيرة (١) منعدمة (٠) ، الزيارة الحقلية : نعم (١) لا (٠) ، مكان الزيارة الحقل (١) صدفة (٠) ، اسباب الزيارة درجة لكل سبب يذكره المبحوث ، الاستفادة من الزيارة كبيرة (٣) متوسطة (٢) صغير (١) منعدمة (٠) .

٢- حضور المحاضرات : نعم (١) لا (٠) وتضاف درجة فى حالة معرفة عنوان المحاضرة ، الاستفادة كبيرة (٣) متوسطة (٢) صغيرة (١) منعدمة (٠) .

٣- حضور الدورات التدريبية : نعم (١) لا (٠) ، وتضاف درجة لكل دورة حضرها المبحوث مع اضافة درجة اخرى فى حالة معرفة عنوان الدورة الاستفاداة كبيرة (٣) متوسطة (٢) صغيرة (١) منعدمة (٠).

٤- الحقول الإرشادية : اقام حقل ارشادى فى ارضه نعم (١) لا (٠) مع اضافة درجة لكل محصول اقيم له حقل ارشادى ، علاوة على اضافة درجة اخرى لكل توصية فنية متعلقة بمحصول الحقول الارشادية صحيحة يذكرها المبحوث ، وبذلك تتراوح درجة المشاركة فى الانشطة الارشادية ما بين صفر ، ٣١ درجة .

ب- المتغيرات المستقلة : تنحصر المتغيرات المستقلة فى تسعة متغيرات هى : العمر ، ودرجة تعليم المبحوث ، ودرجة التطلع نحو تعليم الابناء ، ودرجة الاسهام الاجتماعى ، ودرجة التعرض لوسائل الاعلام ، ودرجة الوعى العام ، ودرجة قيادة الرأى ، والسعة الاسرية ، ومتوسط الدخل السنوى ، وقد تم قياس كل منها على النحو التالى :

١- العمر : سن المبحوث لا قرب سنة وقت اجراء البحث ٢- درجة تعليم المبحوث : امى (٠) يقرأ ويكتب (١) شهادة ابتدائية (٢) شهادة اعدادية (٣) شهادة ثانوية (٤) شهادة جامعية (٥) ٣- درجة التطلع نحو تعليم الابناء : الابناء الذكور نعم (١) لا (٠) مع اضافة درجة لكل مستوى تعليمى يتطلع اليه ، الاناث نعم (١) لا (٠) مع اضافة درجة لكل مستوى تعليمى يتطلع اليه ومجموعهم يمثل مستوى التطلع نحو تعليم الابناء ٤- درجة الاسهام الاجتماعى : الدور القائم به ادارى (١) عادى (٠) المواظبة على الحضور دائما (٢) احيانا (١) لا احضر (٠) ٥- درجة التعرض لوسائل الاعلام : يتعرض (١) لا يتعرض (٠) ٦- الاستفاداة كبيرة (٣) متوسطة (٢) صغيرة (١) منعدمة (٠) . درجة الوعى العام قد تم قياسه بمحصلة اجابات المبحوث الصحيحة عن الاحزاب السياسية فى مصر فكل حزب يذكره بدرجة ، الامراض المتوطنة كل مرض يذكره بدرجة ، كل عملة اجنبية يذكرها بدرجة ومجموعهم يمثل درجة الوعى العام ، ٧- درجة قيادة الرأى : يشارك ، نعم (١) لا (٠) مع اضافة درجة لكل مشكلة يشارك فى حلها ، ٨- السعة الاسري تحتسب بعدد افراد الاسرة ، ٩- متوسط الدخل السنوى وقد تم قياسه من خلال مجموع متوسط الدخل من الانتاج النباتى علاوة على متوسط الدخل من الانتاج الحيوانى بالاضافة الى متوسط الدخل من اى عمل آخر ان وجد .

الفرض البحثي

لتحقيق هدف البحث الثانى تم صياغة الفرض البحثى التالى " توجد علاقة ارتباطية معنوية بين درجة مشاركة الزراع المنتفعين المبحوثين فى الانشطة الارشادية والمتغيرات المستقلة التالية :

العمر ، ودرجة تعليم المبحوث ، ودرجة التطلع نحو تعليم الابناء ، ودرجة الاسهام الاجتماعى ، ودرجة التعرض لوسائل الاعلام ، ودرجة الوعى العام ، ودرجة قيادة الرأى ، والسعة الاسرية ، ومتوسط الدخل السنوى .

النتائج ومناقشتها

يتوقف نجاح البرامج التنموية بصفة عامة، والبرامج الإرشادية التنموية على وجه الخصوص على المشاركة الواعية لجمهور الزراع فى المجتمعات المحلية الريفية. كما أن اشتراك الزراع فى الأنشطة والبرامج الإرشادية يعد دليلا على اقتناعهم بالعمل الإرشادي فى تحقيق أهدافه (سامي - ١٩٧٩) فالزراع هم العنصر الأهم والمحرك الأساسي لعملية تنمية المجتمع الريفي (خليفة - ١٩٦٧).

تم تصنيف الزراع المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقا لدرجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية ، جدول (١) .

جدول (١) توزيع الزراع المنتفعين وفقا لدرجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية.

العدد	%	درجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية
٤٧	٥٦,٦	منخفضة (صفر - ١١)
٢٨	٣٣,٧	متوسطة (١٢ - ٢٢)
٨	٩,٧	مرتفعة (٢٣ فأكثر)
٨٣	١٠٠	الإجمالي

ويتضح من بيانات الجدول السابق ان ٥٦.٦% من الزراع المنتفعين يقعون داخل فئة منخفضة درجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية، بينما ٩.٧% فقط يقعون داخل فئة المشاركة المرتفعة فى الأنشطة الإرشادية ، وقد يرجع ذلك إلى عدم استطلاع آراء المبحوثين فى الأنشطة الإرشادية المقدمة اليهم ، وربما الى عدم إدراكهم لأهمية الإسهام فى هذه الأنشطة وانعدام جدوى المشاركة فى الاجتماعات والزيارات الحقلية والمكتبية من وجهة نظرهم .

ولتحقيق الهدف البحثي الثاني والمتمثل فى دراسة العلاقات الارتباطية البسيطة بين درجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية كمتغير تابع وكل من العمر ودرجة تعليم المبحوث ، ودرجة التطلع نحو تعليم الابناء ، ودرجة الاسهام الاجتماعي، ودرجة التعرض لوسائل الإعلام ، ودرجة قيادة الرأي ، والسعة الاسرية، ومتوسط الدخل السنوي كمتغيرات مستقلة ، تم اختبار هذه العلاقات فى صورة الغرض الصفري الذي ينص على عدم وجود علاقة إرتباطية معنوية بين المتغير التابع المتمثل فى درجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية والثمانى متغيرات المستقلة السابق الإشارة إليها .

واستنادا الى نتائج معامل الارتباط البسيط لبيرسون اتضح وجود علاقة طردية مغزوية بين درجة مشاركة الزراع المنتفعين فى الأنشطة الإرشادية وكل من درجة التعرض لوسائل الاعلام ، ودرجة الوعي العام ، وقيادة الرأي ، ومتوسط الدخل السنوى ، جدول (٢) .

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط البسيط بين درجة مشاركة المنتفعين
فى الأنشطة الارشادية وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة.

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	المغزوية
درجة التعرض لوسائل الإعلام	٠,٥٢٥	٠,٠١
درجة قيادة الرأى	٠,٤٠١	٠,٠١
درجة تعليم المبحوث	٠,٣٢١	٠,٠١
درجة الوعى العام	٠,٣١٣	٠,٠١
متوسط الدخل السنوى	٠,٢٩٦	٠,٠١
السعة الاسرية	٠,٢١٤-	٠,٠٥
العمر	٠,١٣٧	غير مغزوى
درجة الاسهام الاجتماعى	٠,٠٩٨	غير مغزوى
التطلع نحو تعليم الأبناء	٠,٠٩٣	غير مغزوى

يتضح من بيانات الجدول السابق ان هناك علاقة ارتباطية مغزوية بين درجة مشاركة الزراع المنتفعين فى الأنشطة الارشادية ودرجة التعرض لوسائل الاعلام حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهم ٠,٥٢٥ . وتعد هذه القيمة اقوى معاملات الارتباط بين جميع المتغيرات المستقلة موضوع البحث ودرجة المشاركة فى الأنشطة الارشادية ، وقد يرجع ذلك الى ان المزارع المنفتح ثقافيا من خلال تعرضه لوسائل الاعلام يتسم بسعة افقه وزيادة مدركاته ورغبته فى المشاركة فى الأنشطة التنموية الارشادية رغبة منه فى معرفة كل جديد فى مجال الزراعة معتقدا فى اهمية المشاركة فى الاجتماعات والمناقشات والزيارات والاستفادة قدر الامكان مما تقدمه له من توصيات .

كما اتضح أن درجة قيادة الرأى ترتبط معنويا ودرجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما ٠,٤٠١ . وهذه القيمة مغزوية عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١ . وهذه العلاقة مؤداها انه كلما ارتفعت درجة قيادة الرأى لدى المنتفع ادى ذلك الى زيادة مشاركته فى الأنشطة الإرشادية التنموية حيث ان قيادات الرأى من الزراع يكونون اكثر رغبة فى التميز فى حضور الاجتماعات والزيارات والأنشطة التنموية المختلف فى القرية باعتبار ذلك يزيد من درجة قيادة الرأى حيث يجب الا يتخلفوا عن كل ما يظهرهم كقادة .

بينما احتلت درجة تعليم المبحوث المرتبة الثالثة من حيث قوة معامل الارتباط حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجة تعليم المبحوث ودرجة المشاركة فى الأنشطة الارشادية ٠,٣٢١ . وهذه القيمة مغزوية عند مستوى احتمالى ٠,٠١ . فالتعليم ينمى الوعى بأهمية المشاركة فى الأنشطة التنموية ويعظم من درجة الاستفادة من تلك الأنشطة .

كما اتضح وجود علاقة ارتباطيه مغزوية بين كلاً من الوعى العام ودرجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية، فالوعى العام هو نتاج مستوى تعليمي وثقافي وتعرض اكثر لوسائل الإعلام ، وانفتاح ثقافي وحضاري وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بين المتغيرين ٠,٣١٣. وهذه القيمة مغزوية عند المستوى الإحتمالى ٠,٠٠١ .

دالة الانحدار المتعدد على مراحل (Step-wise)

لمعرفة اكثر المتغيرات المستقلة قدرة على تفسير التباين فى المتغير التابع تم الاستعانة بدالة الانحدار المتعدد على مراحل وفقا لبرنامج الحاسب الآلي SPSS حيث ابرز أهم النتائج الآتية وفقا لجدول (٣) .

جدول (٣) نتائج دالة الانحدار المتعدد على مراحل.

الخطوات	المتغير	التباين المفسر فى المتغير التابع	التباين التراكمي فى المتغير التابع	نسبة ف	المغزوية
الخطوة الأولى	درجة التعرض لوسائل الإعلام	٢٧,٥٦	٢٧,٥٦	٢٠,٨٢	٠,٠٠١
الخطوة الثانية	درجة قيادة الرأى	٨,٥٥	٣٦,١١	٢٢,٦١	٠,٠٠١
الخطوة الثالثة	متوسط الدخل السنوي	٢,١٦	٣٨,٢٧	١٦,٣٣	٠,٠٠١
الخطوة الرابعة	درجة التطلع نحو تعليم الأبناء	٢,٤٦	٤٠,٧٣	١٣,٤٠	٠,٠٠١
الخطوة الخامسة	العمر	١,٠٤	٤١,٧٧	١١,٠٥	٠,٠٠١
الخطوة السادسة	درجة الوعى العام	٠,٠٩٩	٤٢,٧٦	٩,٤٦	٠,٠٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق ان اكثر المتغيرات المستقلة قدرة على تفسير التباين فى المتغير التابع هو متغير درجة التعرض لوسائل الاعلام حيث بلغت قيمة التباين المفسر نتيجة ادخاله فى الخطوة الاولى ٢٧,٥٦٪ وان نسبة ف للدالة بلغت قيمتها (دالة تحليل التباين) ٢٠,٨٢ وان هذه الدالة مغزوية عند مستوى احتمالى ٠,٠٠١ .

وفى الخطوة الثانية اضيف الى الدالة المتغير المستقل الثانى والمتمثل فى درجة قيادة الرأى فأصبحت نسب التباين المفسر فى المتغير التابع المتمثل فى درجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية ٣٦,١١٪ وعلى ذلك أسهمت قيادة الرأى فى تفسير ٨,٥٥٪ من التباين .

ويتضح من الخطوتين السابقتين ان كلا من درجة التعرض لوسائل الاعلام ودرجة قيادة الرأى تسهمان فى تفسير ٦٣,١١٪ من التباين فى درجة المشاركة فى الأنشطة الإرشادية . حيث اتضح

ايضا من دراسة العلاقة الارتباطية البسيطة انهما اقوى المتغيرات المستقلة ارتباط بالتغير التابع
وانه يجب تركيز الانشطة الإرشادية على هذه الفئات والاستعانة بهم فى نقل التوصيات الإرشادية
من خلال عملية الانسياب المرحلى للمعلومات لكونهم القادة الذين يمكن الاعتماد عليهم فى نشر
الأنشطة التنموية .

المراجع

- ١- أحمد ، أحمد رمضان محمد - دراسة بعض العوامل المرتبطة بمشاركة المزارعين فى بعض الأنشطة الإرشادية الزراعية بمنطقة المعمورة فى محافظة الإسكندرية - رسالة ماجستير - كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية - ١٩٨٩ .
- ٢- أحمد ، أحمد كمال - تنظيم المجتمع - الجزء الثانى - مكتبة القاهرة - القاهرة - ١٩٧٣ .
- ٣- السمالوطى ، محمد نبيل - علم اجتماع التنمية - دراسة فى اجتماعيات العالم الثالث - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثانية - ١٩٧٣ .
- ٤- العادلى ، أحمد السيد - أساسيات علم الإرشاد الزراعي - دار المطبوعات الجديدة - الإسكندرية - ١٩٧٢ .
- ٥- العبد ، صلاح - علم الاجتماع التطبيقي وتنمية المجتمع العربي - مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر - القاهرة - ١٩٧٢ .
- ٦- الهلباوى ، هشام عبد الرازق - دراسة تحليلية للمشاركة السياسية فى بعض قرى محافظة المنوفية - رسالة ماجستير - كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية - ١٩٩٢ .
- ٧- بدوي ، أحمد ذكى - معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية - مكتبة لبنان - بيروت - ١٩٧٧ .
- ٨- بنهان ، محمد - التنمية الاجتماعي - معهد الخدمة الاجتماعية - دمنهور - ١٩٨١ .
- ٩- جامع ، محمد نبيل وآخرون - قرارات فى تنظيم وتنمية المجتمع الريفي - ١٩٨٦ .
- ١٠- خليفة ، أحمد فؤاد - الإرشاد الزراعي فى البلاد العربية - دراسة مقارنة - مركز تنمية المجتمع فى الوطن العربي - سرس الليان - ١٩٦٧ .
- ١١- سامي ، محمد - تقييم العمل الإرشادي فى محافظة المنوفية - رسالة ماجستير - كلية الزراعة - جامعة المنوفية - ١٩٧٩ .
- ١٢- شرشر ، عبد الحميد ، عبد الخالق رضا - بعض العوامل المحددة لمشاركة الزراع فى برامج التنمية الريفية بالقريبة المصرية - المؤتمر الثانى عشر للإحصاءات والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية - كلية الزراعة - جامعة عين شمس - ١٩٧٨ .
- ١٣- شرف الدين ، جميل محمد - دراسة وقف مشاركة الزراع فى العمل الإرشادي بمركز الحمودية بمحافظة البحيرة - معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - نشرة بحثية رقم ٣٥٩ عام ٢٠٠٠ .
- ١٤- شوقي ، عبد المنعم - تنمية المجتمع وتنظيمه - مكتبة القاهرة الحديثة القاهرة - ١٩٦٣ .
- ١٥- صالح ، صبري مصطفى - دراسة تقييمية للعمل الإرشادي الزراعي فى محافظة البحيرة - رسالة دكتوراه - جامعة عين شمس - ١٩٧٩ .

- ١٦- عبد الرحمن ، محمود مصباح - العوامل المرتبطة والمحددة للمشاركة الشعبية فى إحدى القرى المصرية - مجلة البحوث الزراعية - جامعة طنطا - ١٩٨٩ .
- ١٧- عبد العال ، محمد حسن - اشتراك الأهالي فى البرامج الإرشادية فى جمهورية مصر العربية - رسالة دكتوراه - كلية الزراعة - جامعة القاهرة - ١٩٨٠ .
- ١٨- غنيم ، عبد العزيز أحمد محمد - العوامل الاجتماعية المؤثرة فى اتجاهات الشباب نحو المشاركة وتنمية المجتمع المحلى - رسالة ماجستير - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الإسكندرية - ١٩٨٧ .
- ١٩- غيث ، محمد عاطف - قاموس علم الاجتماع - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٩ .
- ٢٠- شادية ، فتحي حسن - الوضع المأمول للسياسات البحثية الزراعية فى مصر - مؤتمر مستقبل العمل الإرشادي فى ظل السوق الحر وموقع التعاونيات الزراعية فيه - الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي ٨ - ٩ مارس ١٩٩٥ .
- ٢١- قشطة ، عبد الحليم عباس - نحو رؤية لتعزيز الخدمة الإرشادية فى مصر - مؤتمر استراتيجىة العمل الإرشادي التعاوني الزراعي فى ظل سياسة التحرر الاقتصادي - الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي - المركز الدولي للزراعة - ١٩٦٦ .

FARMERS PARTICIPATION IN THE EXTENSION ACTIVITIES IN EL-BOUSTAN AREA, EL-NOUBARIA REGION

EL MEKAWY ADEL A. A.

*Agricultural Extension & Rural Development Research Institute, Agricultural Research
Centre, Dokki, Giza.*

The main objective of this research was to (1) Identify the participation degree of the beneficiaries farmers in the extension activities in EL Boustan area, EL Noubaria Region (2) Determine the relationship between the degree of the farmers participation in the extension activities and some independent variables namely; age, educational degree of respondents, degree of aspiration toward children in education , degree of social participation, degree of exposure to mass media, degree of general awareness, degree of opinion leadership, size of family, and average annual income. personal interviews. Data were collected by personal interviews using a pretested questionnaire from three villages at EL - Boustan area. The sample was randomly selected and represented 10 % of The total farmers. The data were analyzed statistically by using correlation coefficient, multiple correlation and regression analysis, in addition to frequencies and percentages.

The main findings were as follows:

1. The participation level of 56.6% of respondents was considered relatively low in the extension activities.
2. The Correlation revealed that:
 - a. A positive significant relation ship between farmers participation in the extension activities as s dependent variable and the independent variables: educational degree, exposure to mass media degree, general awareness degree, opinion leadership degree, average annual income.
 - b. A negative significant relationship between the dependent variable and family size.
3. The multiple correlation and regression analysis reveled that the total number of variables explained 43.14% of the total variance of the dependent variable.